

دور الاستثمار الاجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية في العراق للمدة

(٢٠٢٠-٢٠٠٤)

م.م. قاسم عبد الستار عبد الرحمن العاني

جامعة الانبار / رئاسة جامعة الانبار / مركز التعليم المستمر

qasemalani@uoanbar.edu.iq

الملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى إسهام الاستثمار الأجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية، من خلال تحليل بيانات الاستثمار الأجنبي المباشر مع مؤشرات التنمية الاقتصادية ، كما يهدف البحث الى بيان الاستثمار الأجنبي المباشر ما بعد عام ٢٠٠٣ ومدى إسهامه في الناتج المحلي الإجمالي للعراق . وأهم ما توصل اليه البحث الى ان توفير بيئة امنية ملائمة من اهم متطلبات جذب الاستثمار الاجنبي الى البلد لان رأس المال جبان ويبحث على البيئة الامنة . واهم ما اوصت به الدراسة هو وضع ضمانات كافية للشركات التي تنوي الاستثمار في العراق وذلك لحاجة العراق الى دخول الشركات الاجنبية من اجل تحقيق الكفاء في انجاز المشروعات ومن اجل المساعدة في خلق حالة من التفاوض في الجانب الاقتصادي والسياسي والامني .
الكلمات المفتاحية: (الاستثمار الأجنبي، التنمية الاقتصادية في العراق).

**The role of foreign direct investment in economic development in Iraq
for the period 2004-2020**

Qassim Abdul Sattar Abdul Rahman Al-Ani

**Presidency of Anbar University - Continuing Education Center
Anbar University**

Abstracts:

The study aims to know the extent of the contribution of foreign direct investment to economic development, by analyzing foreign direct investment data with indicators of economic development. The research also aims to show foreign direct investment after 2003 and the extent of its contribution to Iraq's gross domestic product. The most important finding of the research is that providing an appropriate security environment is one of the most important requirements for attracting foreign investment to the country because capital is cowardly and seeks a safe environment. The most important thing recommended by the study is to set sufficient guarantees for companies that intend to invest in Iraq, due to Iraq's need for the entry of foreign companies in order to achieve efficiency in the completion of projects

and in order to help create a state of optimism in the economic, political and security aspects.

Keywords: (foreign investment, economic development in Iraq).

المبحث الاول

منهجية البحث

المقدمة:

تتسم البيئة الدولية الراهنة باحتدام التنافس على رؤوس الأموال الأجنبية بين مختلف الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وذلك نتيجة للدور الهام الذي يمارسه الاستثمار الأجنبي والمحلي المباشر في توفير التمويل المطلوب لإقامة المشاريع الإنتاجية ونقل التكنولوجيا والمساهمة في رفع مستويات المداخيل والمعيشة وخلق المزيد من فرص العمل وتحسين المهارات والخبرات الإدارية، وتحقيق ميزات تنافسية في مجال التسويق والتصدير .

هدف البحث

يهدف البحث إلى معرفة مدى إسهام الاستثمار الأجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية، من خلال تحليل بيانات الاستثمار الاجنبي المباشر مع مؤشرات التنمية الاقتصادية , كما يهدف البحث الى بيان الاستثمار الاجنبي المباشر ما بعد عام ٢٠٠٣ ومدى اسهامه في الناتج المحلي الاجمالي للعراق

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في إبراز الدور الإيجابي للاستثمار الأجنبي المباشر في النمو الاقتصادي العراقي ، هذه الأخيرة تمكنت من تحقيق نتائج إيجابية في التنمية الاقتصادية وهي

١- الوقوف على الاتجاهات الجديدة التي يجب أن تنتهجها الاستثمارات المتجهة إلى البلدان النامية من خلال تبني أهداف إنمائية كعوامل مؤثرة في القرارات الاستثمارية لها

٢- محاولة إيجاد بديل من ضمن البدائل التي يمكن للجائز الاعتماد عليها في زيادة مواردها المالية و للخروج من خطر الاعتماد على مصدر واحد و أساسي للتمويل

مشكلة البحث

ان الاقتصاد العراقي يعاني من تدهور واختلال في الهيكل الانتاجي اضافة عن الواقع الريعي له وكذلك انخفاض كبير في مستويات المدخرات المحلية مما يقود الى اتساع حجم الفجوة الداخلية بين الادخار والاستثمار اللازم لعملية التنمية الاقتصادية .

فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية ان هناك اثر ايجابي للاستثمار الاجنبي المباشر على مؤشر التنمية الاقتصادية في العراق .

المبحث الثاني

الاطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر والتنمية الاقتصادية

١- مفهوم الاستثمار الاجنبي المباشر :

إن تحليل دراسة الاستثمار الأجنبي المباشر ترتبط عادة بزيادة تدفق الاستثمارات الجديدة والتي تعد دافعاً وحافزاً مهماً في تحقيق معدلات النمو الاقتصادي ومن ثم زيادة فرص العمل والتوظيف لأفراد المجتمع ، ويتم ذلك من خلال تحرير التجارة بما يتناسب والظروف الاقتصادية المحلية للاقتصاد وكذلك انتقال التكنولوجيا المتقدمة وتوظيفها بالشكل الأمثل ، إذ يعد الإستثمار الاجنبي المباشر أحد أهم المصادر الاساسية لتقدم

الاقتصاد الوطني في حال ندرة الموارد المالية المحلية (الجندي و بوادقجي ، ٢٠١٠ : ٦٣٣) .

يعرف الاستثمار الاجنبي المباشر بانه استثمار مباشر في الإنتاج في بلد ما ومن قبل شركة موجودة في بلد آخر ، أما عن طريق شراء شركة في البلد المستهدف أو عن طريق توسيع العمليات التجارية القائمة في ذلك البلد ، بهدف الاستفادة من الأجور الرخيصة والاستفادة من الامتيازات والتسهيلات والاعفاءات الضريبية التي تمنحها حكومة البلد المضيف للاستثمار (Rahaman and Chakraborty , ٢٠١٥ : ٧) ، وعرفه صندوق النقد الدولي : بأنه الاستثمار الذي يتم لاكتساب مصلحة دائمة في المشروعات التي يتم إدارتها في دولة ما ، بخلاف الدولة التي ينتمي اليها المستثمر الأجنبي ، فضلاً عن اكتساب المستثمر الاجنبي لصوت فاعل في إدارة المشروع عن طريق امتلاك نسبة (٥١ %) أو أكثر من ملكية المشروع (عيسى واسماعيل ، ٢٠١٧ : ٨٠) وعرفته المؤسسة العربية لضمان الاستثمار : بأنه الإستثمار ألتويل الأجل الذي يكون لصاحبه دور المشاركة الفعلية في الإدارة واتخاذ القرارات عن طريق المشاركة الدائمة في رأس المال للمشروع الاستثماري (المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ، ٢٠١٥ : ٩) ويعرفه اقتصاديون آخرون بأنه : الإستثمار الذي يؤدي الى علاقة طويلة الأجل ويعكس منفعة وسيطرة دائمتين للمستثمر الأجنبي أو الشركة الأم غير تلك التي ينتميان اليها ، إذ يمثل الاستثمار الأجنبي المباشر في الواقع ملكية أسم رأس المال والأرباح المعادة واستثمارها والقروض من الشركة الأم للشركات التابعة في الدول المضيفة ، مادامت أنها تؤدي الى السيطرة على الاصول المستخدمة في الإنتاج في الخارج (عبدالغفار ، ٢٠٠٢ : ١٤)

٢- أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر :

تسعى الدول بشكل عام والنامية بشكل خاص الى جذب الاستثمار الأجنبي المباشر الى اقتصاداتها ، بهدف تحقيق معدلات مرتفعة للتنمية الاقتصادية ، لذلك تبرز أهمية

هذه الاستثمارات في تلك الدول والتي يمكن ذكرها كما يأتي : (الجنابي , ٢٠٢٢ : ٨٠)
(شندي ، ٢٠٠٩ : ٣٩)

١- يساهم الاستثمار الأجنبي المباشر في دعم النمو الاقتصادي للبلد وتعزيزه إذ إن هذا الاستثمار يؤدي إلى زيادة الطاقة الإنتاجية للاقتصاد الكلي مما يساعد على تغيير بيئة الاقتصاد لصالح تعديل الاختلالات فيه ، فضلاً عن أنه يحقق زيادة في معدل النمو الاقتصادي من خلال زيادة القيمة المضافة والإنتاجية في البلد .

٢- يساهم الاستثمار الأجنبي المباشر في سد أربع فجوات رئيسية في اقتصادات الدول النامية وهي سد فجوة النقد المحلي لتمويل برامج الاستثمار ، وسد فجوة النقد الاجنبي ، و سد الفجوة التكنولوجية ، و سد الفجوة بين الإيرادات العامة والنفقات العامة

٣- يساهم الاستثمار الأجنبي أيضاً في زيادة فرص العمل وتقليص حجم معدلات البطالة فيها والفقر والتخلف ، وذلك لان للعمل والتوظيف انعكاسات إيجابية كبيرة على حياة الأفراد ومستقبلهم وذلك من خلال الحصول على دخول من العمل في هذه الاستثمارات والتي يتم إنفاقها على الصحة والتعليم والثقافة وهذا بدوره يساهم في تطوير الإنتاج وزيادة الطاقة الإنتاجية .

٤- يؤدي الى رفع مستوى كفاءة العمالة الوطنية من خلال اكتساب الخبرات والكفاءة والمهارات من قبل الشركات الأجنبية لاسيما وأن هذه الشركات لها باع طويلة في التدريب والخبرة والكفاءة والابداع ، إذ يقوم العاملون لهذه الشركات الى نقل مهاراتهم وخبراتهم العلمية والفنية والإدارية الى العاملين في الشركات المحلية .

٥- يؤدي الاستثمار الأجنبي المباشر الى بث روح المنافسة بين الشركات المحلية وما يصاحب ذلك من منافع عديدة تتمثل في تخفيض حدة الاحتكار ، وتحفز الشركات

على تحسين نوعية الخدمات وجودتها ، وبذلك خلق طبقة من رجال الأعمال المحليين ومساعدتهم في تسويق منتجاتهم الى الخارج .

٦ - إن الشركات الأجنبية تساعد على فتح أسواق جديدة للتصدير وذلك من خلال خبرتها في هذا المجال ، وبما تمتلك من قدرة على الاختراق في الأسواق الدولية العالمية وهذا يساعد الدول المضيفة للاستثمار في تعزيز صادراتها ويعزز ميزان مدفوعاتها .

٣-أهداف الاستثمار الاجنبي المباشر

إن من أهم أهدافه هي (الهام ، ٢٠١٥ : ١٠) (كاي ٤١ : ٢٠١٣)

١ - المحافظة على قيمة رأس المال الأصلي (قيمة الموجودات) ، ويتم ذلك من خلال المفاضلة بين بدائل مشاريع الاستثمار المختلفة والتركيز على التي تتميز بأقل مخاطرة ، فضلا عن التنوع في مجالات الاستثمار لكي لا تتخفف قيمة موجوداته (ثروته) مع تقدم الزمن وذلك بسبب تقلبات الأسواق والاسعار ، ذلك لأن المستثمر يريد أن يحافظ دائما على رأس ماله الاصيلي ويبيعه عن حصول الخسارة .

٢- البحث عن التمرکز والتموقع بالقرب من مصادر المواد الأولية والخام ، وذلك بهدف تعظيم الأرباح وتدنية تكاليف الإنتاج ، إذ إن المنافسة بين الشركات الاستثمارية الأجنبية أصبحت تفرض عليها السيطرة على مصادر المواد الخام والمواد الأولية لكي يتسنى لها السيطرة على الأسواق الدولية

٣- البحث عن أدوات ووسائل جديدة لاختراق الاسواق الدولية ، إذ إن أغلب أسواق الدول هي مراكز للمستثمرين الأجانب وتشبعت بسلع هذه الشركات ، لذلك أصبح من الضروري إيجاد أسواق جديدة لتصريف فائض إنتاجها .

٤- الاستفادة من الأيدي العاملة الرخيصة ، إذ إن كلفة الأيدي العاملة في الدول الأصلية للمستثمرين تكون مرتفعة ، مما يجعل هذه الشركات تفضل الاستقرار في البلدان المضيفة لهذه الاستثمارات

٥- نقل التطور التكنولوجي في مجال الإنتاج والتسويق الدولي ، فضلا عن الاستفادة من الإعفاءات الضريبية والكمركية والتسهيلات الأخرى التي تقدمها حكومات البلدان المضيفة ، وذلك في إطار تشجيع وجذب رؤوس الأموال دولياً .

٦- يهدف المستثمر الأجنبي أيضاً للحصول على مردود أعلى من ذلك الذي يمكن الحصول عليه لو أستثمر في بلده الأصلي .

٧ - الحصول على المواد الأولية وبأسعار رخيصة ، وذلك من أجل استخدامها في عمليات الانتاج والتصنيع .

١- مفهوم التنمية الاقتصادية:

أصبحت التنمية الاقتصادية بعد عملية التحرر وحصول دول العالم الثالث على استقلالها السياسي قضية أساسية ومهمة وباتت تحتل الأولوية ضمن اهتمامات البلدان المختلفة التي هي في مرحلة النمو لاجتياز عالم التخلف واللاحق بالدول المتقدمة (سعود, 2006:38) وعلى هذا الأساس بدأت مفاهيم التنمية تطرح نفسها, حيث سعت البلدان النامية بعد حصولها على الاستقلال أن تبذل جهوداً لتخليص اقتصاداتها من التبعية وتحقيق أعلى معدلات نمو ممكنة وقد اختلفت المدارس الاقتصادية حول مفهوم التنمية إلا أن المفاهيم الحديثة تجمع على إن التنمية ماهي إلا عملية حضارية شاملة تسعى الى إيجاد أوضاع جديدة ومتطورة وإن الانسان هو الهدف الاساسي فيها وتحسين نوعية الحياة التي يعيشها هو المقياس الحقيقي لنجاحها فالتنمية الاقتصادية عملية متعددة الجوانب في جوهرها تهدف الى زيادة الطاقة الإنتاجية للاقتصاد فهي غاية المجتمعات المتقدمة والمتخلفة (زيدان, 2012:32)

٢- أهمية التنمية الاقتصادية:

تكمن أهمية التنمية الاقتصادية في أي دولة بالعالم بالأمور التالية: (الراوي , ٢٠٢١: ٨٠)

١- تعمل على تحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع من خلال زيادة دخولهم الحقيقية وتوفير فرص عمل لهم والاهتمام بالمستوى التعليمي والصحي لكافة أفراد المجتمع.

٢- تقليل الفجوة الاقتصادية بين الدول المتقدمة والبلدان النامية من خلال تحقيق التطور الاقتصادي المنشود وتحسين الناتج المحلي على مستوى الاقتصاد الكلي, ويمكن للتنمية الاقتصادية الحد من المشاكل الاقتصادية تدريجياً بشرط أن تكون هناك رؤية واضحة واستراتيجية مدروسة خصوصاً في البلدان النامية التي اقتصر فيها التنمية الاقتصادية على المفاهيم الكلاسيكية المتمثلة برفع معدل نمو الدخل القومي ورفع متوسط نصيب دخل الفرد دون الاهتمام بالكيفية التي يتولد بها هذا النمو وآلية توزيع الدخل بين فئات المجتمع

٣- الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية, وإتاحة السلع والخدمات الأساسية والضرورية للحياة مثل الغذاء والسكن والرعاية الصحية والحماية وتوزيعها بشكل عادل.

٤- تحرير الإنسان من الفقر والجهل ورفع مستوى الحياة البشرية ورفع مستوى إشباع الحاجات الأساسية والقضاء على الفقر والنقاوت الكبير في توزيع الدخل والثروات وتحقيق أكبر قدر ممكن من العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع.

٥- تحرير الانسان من الاستغلال والمهانة من خلال توفير فرص عمل أكبر وتعليم أفضل والاهتمام بالقيم الثقافية والإنسانية وتطوير قدراته ومهاراته وإفساح المجال لممارسة الحريات والمشاركة في اتخاذ القرارات

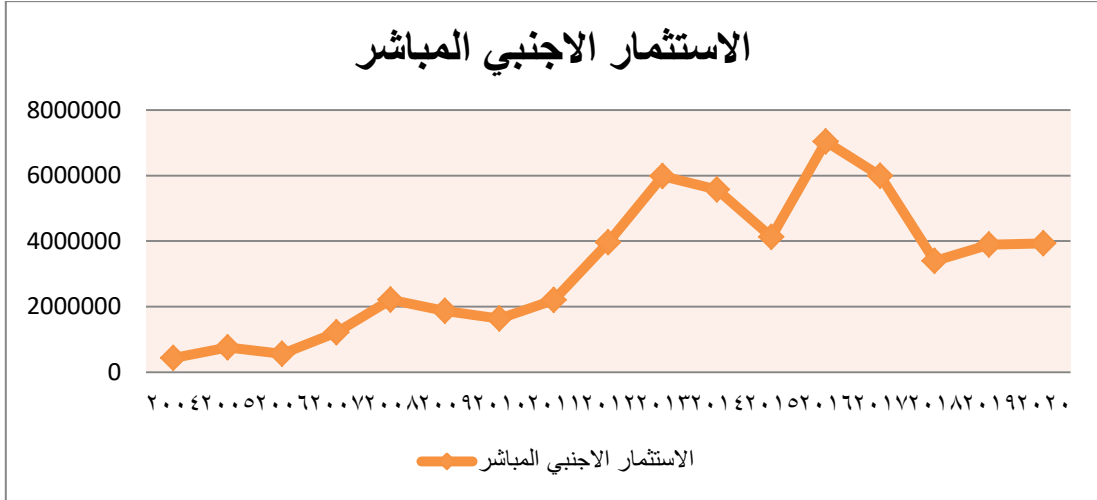
المبحث الثاني

الجانب التحليلي

الجدول (١) تطور الاستثمار الاجنبي المباشر في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢٠

السنوات	الاستثمار الاجنبي المباشر	معدل التغير السنوي	عدد الشركات	عدد المشاريع	عدد الوظائف
٢٠٠٤	٤٣٥٩٠٠	-----	٥	٥	١٧٢
٢٠٠٥	٧٥٦٥٣٥	٧٣.٥	٨	٩	١٣٦٤
٢٠٠٦	٥٦١٨٦١	-٢٥.٦	٥	٥	١٦٥٤
٢٠٠٧	١٢١٩٨٦٠	١١٧.١	٣	٣	٥٩٣
٢٠٠٨	٢٢١٤٢٠.٨	٨١.٥	١٧	١٩	٦٣٧٩
٢٠٠٩	١٨٧٤٤٥٤	-١٥.٣	٢٢	٢٤	١٠٦٧٨
٢٠١٠	١٦٣٣٣٢٠	-١٢.٨	٣٨	٤٨	٥٩٧٠
٢٠١١	٢٢٠١٩٤٠	٣٤.٨	٣٠	٣٥	٦٠٢٥
٢٠١٢	٣٩٦٤٤٠٠	٧٩.٧	٢٧	٣٤	١٦٩٦
٢٠١٣	٥٩٨٢٧٤٦	٥٠.٩	٤٥	٥٣	٩٥٦١
٢٠١٤	٥٥٧٥٨١٢	-٦.٨	٢٤	٢٦	١٦٧٦
٢٠١٥	٤١٢٨١١٠	٢٥.٩	١٣	١٥	٩٣٨
٢٠١٦	٧٠٣٤٠٩٠	٧٠.٣	٥	١٣	٨٣٠
٢٠١٧	٥٩٨٨٠٨٠	-١٤.٨	٩	٨	٧٦٠
٢٠١٨	٣٣٩٢٦٩٠	-٤٣.٣	٨	١١	١٦٧٣
٢٠١٩	٣٨٩١٣٠٠	١٤.٦	٩	١١	١٢٠٥
٢٠٢٠	٣٩٣٤٥٢١	١.١	١١	١١	١٢٦٠

المصدر: التقارير السنوية للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار للسنوات ٢٠٠٤-٢٠٢٠



الشكل (١) الاستثمار الاجنبي المباشر في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢٠

الجدول (٢) اتجاهات الاستثمار الاجنبي المباشر وفق القطاعات الاقتصادية في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢٠

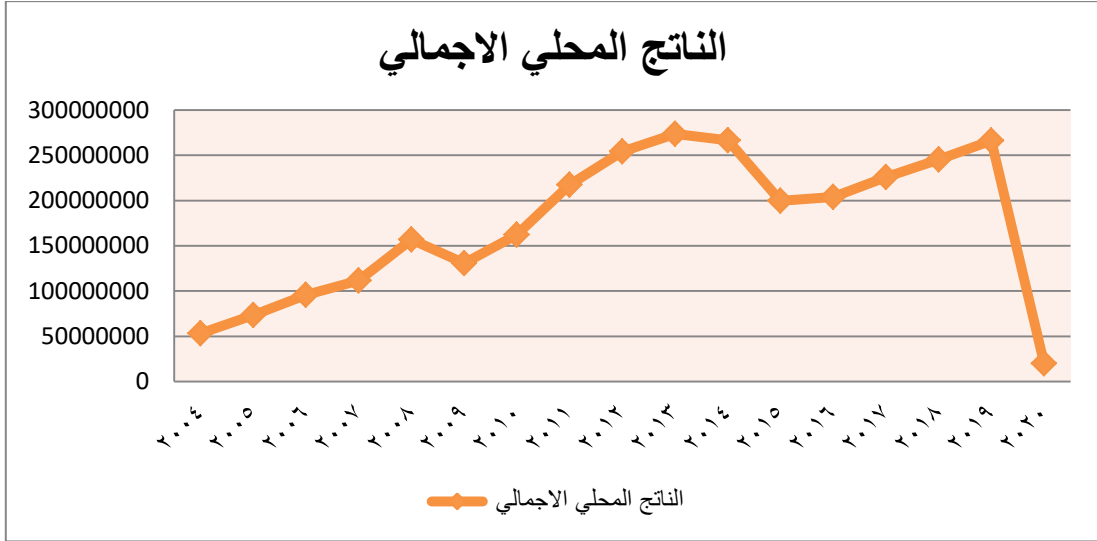
الترتيب	نوع القطاع	عدد الشركات	عدد المشروعات	نسبة رأس المال الى الاجمالي
١	النفط والغاز الطبيعي	٣٣	٤٣	٤٣
٢	العقارات	١٧	١٨	٣٩
٣	المواد الكيماوية	٣	٣	٧
٤	مواد البناء	٤	٨	٣
٥	الاتصالات	٢٠	٢٣	٢
٦	المعادن	٦	٦	١
٧	الفنادق والسياحة	٩	١٢	١
٨	الخدمات المالية	٣٠	٥٢	١
٩	خدمات الاعمال	٤٦	٥١	٠.٦
١٠	التخزين	٤	٤	٠.٤
١١	اخرى	١٠٧	١١٠	٢

المصدر : المؤسسة العربية لضمان الاستثمار , تقارير مناخ الاستثمار السنوية للدول العربية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢٠

الجدول (٣) تطور الناتج المحلي الاجمالي في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢٠

السنوات	الناتج المحلي الاجمالي	معدل التغير السنوي %
٢٠٠٤	٥٣٢٣٥٣٥٨	
٢٠٠٥	٧٣٥٣٣٥٩٨	٣٨.١٢
٢٠٠٦	٩٥٥٨٧٩٥٤	٢٩.٩٩
٢٠٠٧	١١١٤٥٥٨١٣	١٦.٦٠
٢٠٠٨	١٥٧٠٢٦٠٦١	٤٠.٨٨
٢٠٠٩	١٣٠٦٤٣٢٠٠	-١٦.٨٠
٢٠١٠	١٦٢٠٦٤٥٦٥	٢٤.٠٥
٢٠١١	٢١٧٣٢٧١٠٧	٣٤.٠٩
٢٠١٢	٢٥٤٢٢٥٤٩٠	١٦.٧٩
٢٠١٣	٢٧٣٥٨٧٥٢٩	٧.٦١
٢٠١٤	٢٦٦٤٢٠٣٨٤	-٢.٦٢
٢٠١٥	١٩٩٧١٥٦٩٩	-٢٥.٠٣
٢٠١٦	٢٠٣٨٣٦٨٣٢	٢.٠٨
٢٠١٧	٢٢٥٩٩٥١٧٩	١٠.٨٥
٢٠١٨	٢٤٥٣٧٨٢٤١	٨.٥٧
٢٠١٩	٢٦٦١٩٠٢٣٢	٦.٠٢
٢٠٢٠	١٩٨٨٧٤٧٨	-٢٥.٩٨

المصدر: البنك المركزي العراقي , التقرير الاقتصادي السنوي , نشرات لسنوات (٢٠٢٠-٢٠٠٤)



الشكل (٢) الناتج المحلي الاجمالي في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢٠

الشكل من عمل ألباحث بالإعتماد على بيانات الجدول ٣

الجانب القياسي

تحليل نتائج النموذج القياسي المستخدم في بيان أثر النفقات التحويلية الإجتماعية على معدلات الفقر

بعد إستعراض الجانب النظري والتحليلي لمحاوّر البحث يتم الآن إستعراض الجانب العملي بإستخدام النموذج القياسي المستخدم **ARDL** والذي يعتمد على عدة إختبارات وخطوات متسلسلة :

١- إختبار السكون

هناك عدة إختبارات يمكن من خلالها معرفة السلسلة الزمنية المحددة في البحث ساكنة أو غير ساكنة وتعد من أشهر هذه الإختبارات هو إختبار فيليبس بيرون P-P واختبار ديكي فولر المطور ADF وكذلك معرفة رتبة تكامل السلسلة الزمنية وكما في الجدول الآتي :

الجدول (٤) نتائج اختبار السكون لمتغيرات البحث عند المستوى الأصلي

اختبار فيليبس - بيرون									
Variable	With Constant			With Constant & Trend			Without Constant & Trend		
	t-Statisti	Prob		t-Statisti	Prob		t-Statisti	Prob	
GDP	-1.9256	0.3188	n0	-0.5291	0.9798	n0	-0.0544	0.6611	n0
INVES	-1.7260	0.4138	n0	-1.7723	0.7071	n0	-0.3818	0.5430	n0
اختبار ديكي فولر المطور									
GDP	-2.0052	0.2840	n0	-0.8196	0.9579	n0	-0.7204	0.4006	n0
INVES	-1.6327	0.4597	n0	-0.8151	0.9580	n0	-0.2576	0.5891	n0

المصدر: من إعداد ألباحث بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews ٩).
- وتعني (no) عدم المعنوية .

يتضح من خلال الجدول (٤) أن متغيرات السلسلة الزمنية غير ساكنة عند المستوى الأصلي بحسب إختباري فيليبس بيرون P-P وديكي فولر المطور ADF وسيتم أخذ الفرق الأول لها وكما في الجدول (٥).

الجدول (٥) نتائج اختبار السكون لمتغيرات البحث عند الفرق الأول

اختبار فيليبس - بيرون									
Variable	With Constant			With Constant & Trend			Without Constant & Trend		
	t-Statisti	Prob		t-Statisti	Prob		t-Statisti	Prob	
d(GDP)	-2.3989	0.1460	n0	-2.9259	0.0613	*	-2.4762	0.0139	**
d(INVES)	-4.3523	0.0008	***	-4.3718	0.0046	***	-4.3527	0.0000	***
اختبار ديكي فولر المطور									
d(GDP)	-1.4602	0.5470	n0	-2.0616	0.5564	n0	-1.6316	0.0965	*
d(INVES)	-2.1459	0.2280	n0	-2.5769	0.2921	n0	-2.0951	0.0357	**

المصدر: من إعداد ألباحث بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews ٩).

- تعني العلامة (***) معنوي عند مستوى (٠.٠٠١) ، وتعني العلامة (**) معنوي عند مستوى (٠.٠٠٥) وتعني العلامة (*) معنوي إحصائياً عند المستوى (٠.٠١٠) .

من خلال الجدول (٥) أن متغيرات السلسلة الزمنية أصبحت مستقرة عند الفرق الأول وحسب اختبار فيليبس بيرون P-P وغير مستقرة عند ديكي فولر لذا يمكن القول ان السلسلة مستقرة بحسب فيليبس بيرون .

٢- التقدير الأولي لنموذج ARDL لمتغيرات البحث

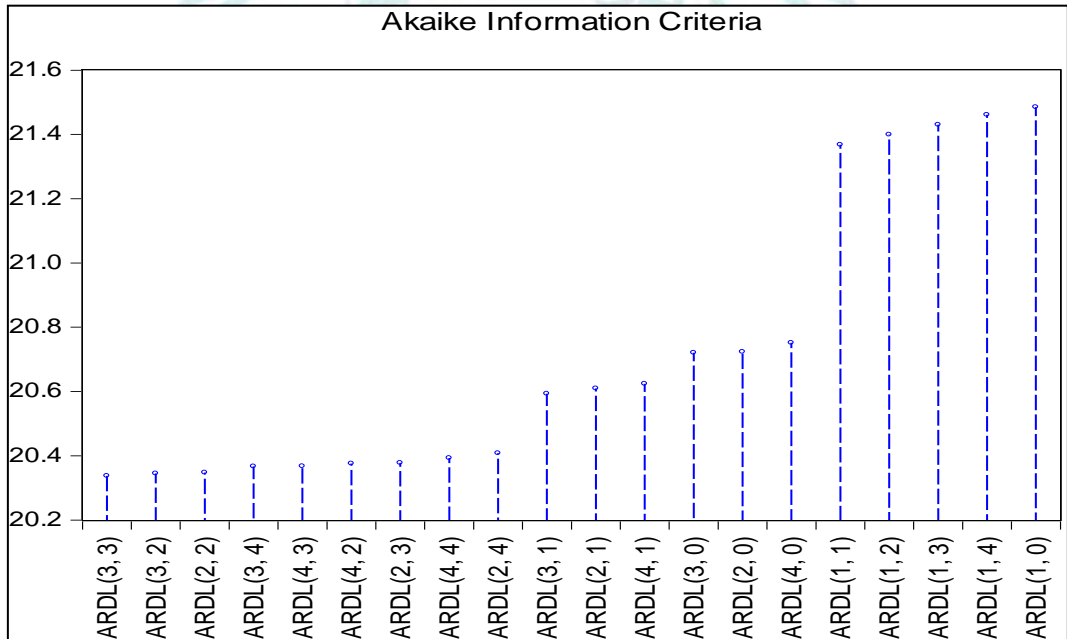
يلاحظ من خلال الجدول (٥) نتائج التقدير الأولي لنموذج الإنحدار الذاتي ذو فترات الإبطاء الموزعة ARDL لمتغيرات البحث وكما يأتي :

الجدول (٦) نتائج التقدير الأولي لنموذج ARDL لمتغيرات البحث

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob
GDP(-1)	1.6175	0.1298	12.4598	0.0000
GDP(-2)	-0.3945	0.2480	-1.5907	0.1172
GDP(-3)	-0.2848	0.1391	-2.0478	0.0452
INVES	0.1270	0.0213	5.9568	0.0000
INVES(-1)	-0.1874	0.0387	-4.8467	0.0000
INVES(-2)	0.0382	0.0456	0.8366	0.4063
INVES(-3)	0.0397	0.0263	1.5066	0.1374
C	5198.5760	2231.3130	2.3298	0.0234
R-squared				
R-squared	0.9931	Mean dependent var	187874	
Adjusted R squared	0.9923	S.D. dependent var	67259	
S.E. of regression	5908.8790	Akaike info criterion	20.3211	
Sum squared resid	1.9999	Schwarz criterion	20.5887	
Log likelihood	-652.4363	Hannan-Quinn criter.	20.4267	
F-statistic	1176.4700	Durbin-Watson stat	2.0200	
Prob(F-statistic)	0.0000			

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews ٩).

تشير نتائج التقدير الأولي للنموذج من خلال الجدول (٦) إن معامل التحديد R^2 بلغ (٠.٩٩) أي إن المتغير المستقل يفسر المتغير التابع بنسبة (٩٩%) في حين أن (١%) تدخل ضمن حد الخطأ وأن قيمة اختبار F -statistic قد بلغت (١١٧٦) وبمستوى احتمالية معنوي أقل من (١%) مما يعني معنوية النموذج المستخدم في تقدير علاقة الأجل الطويل والأجل القصير كما أن معامل التحديد المصحح Adjusted R^2 (٠.٩٩) ، كما أن النموذج الذي تم اختياره هو (٣) والشكل التالي يبين ذلك :



الشكل (٣) فترات الابطاء المثلى

المصدر: من إعداد ألباحث بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews ٩).

٣- نتائج إختبار الحدود للعلاقة بين متغيرات البحث

حتى يتم التأكد من وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات البحث يتم حساب

قيمة F فإذا كانت قيمة F المحتسبة أكبر من الجدولية نرفض فرضية العدم H_0

والتي تنص على عدم وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات ونقبل الفرضية البديلة

H1 التي تنص على وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات والعكس بالعكس وكما يأتي :

الجدول (7) نتائج اختبار الحدود لنموذج **ARDL** للعلاقة بين متغيرات البحث

Test Statistic	Value	K
F-statistic	5.4583	1
Critical Value Bounds		
Significance	I0 Bound	I1 Bound
10%	4.04	4.78
5%	4.94	5.73
2.50%	5.77	6.68
1%	6.84	7.84

المصدر: من إعداد ألباحث بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews ٩).
يتضح من خلال الجدول (٧) ان هناك علاقة تكامل مشترك بين متغيرات البحث وان قيمة F المحسوبة تقع ما بين الحدين الأعلى والأدنى بالتالي يمكن القول ان هناك علاقة تكامل مشترك بين متغيرات البحث .

٤- تقدير معلمات الأجل الطويل والأجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ

بعد إجراء اختبار السكون للسلسلة الزمنية وإجراء اختبار التقدير الأولي لنموذج الإنحدار الذاتي ذو فترات الإبطاء الموزعة واختبار الحدود والتأكد من وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغير التابع والمستقل يتم الآن تقدير معلمات الأجلين الطويل والقصير ومعلمة تصحيح الخطأ والتأكد من وجود علاقة تكامل مشترك على المدى الطويل وكما يأتي :

الجدول (٨) نتائج تقدير معلمات الأجل الطويل والأجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ

Cointegrating Form				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob
D(GDP(-1))	0.6793	0.1247	5.4485	0.0000
D(GDP(-2))	0.2848	0.1391	2.0478	0.0452

D(INVES)	0.1270	0.0213	5.9568	0.0000
D(INVES(-1))	-0.0382	0.0456	-0.8366	0.4063
D(INVES(-2))	-0.0397	0.0263	-1.5066	0.1374
CointEq(-1)	-0.0618	0.0188	-3.2943	0.0017
Cointeq = GDP - (0.2823*INVES + 84126.9717)				
Long Run Coefficients				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob
INVES	0.2823	0.0644	4.3806	0.0001
C	84126	25191	3.3395	0.0015

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews ٩). تشير نتائج تقدير معاملات الأجل الطويل والأجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ في الجدول (٨) إلى وجود علاقة تكامل مشترك طويل الأجل بين المتغير التابع وبين المتغير المستقل ، ففي الأجل القير يتضح ان هناك علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات ، أما في الاجل الطويل فهناك علاقة تكامل مشترك طويلة الاجل وهذا ما تؤكد معلمة تصحيح الخطأ بأنها سالبة ومعنوية أي ان الاختلال في الاجل القصير من الممكن ان يتم تكييفه في الاجل الطويل ، كما ان هذه العلاقة موجبة ومعنوية بين المتغير التابع الناتج المحلي الاجمالي وبين المستقل الاستثمار الاجنبي المباشر وهذا يتوافق مع منطوق النظرية الاقتصادية .

٥- إختبار سلامة النموذج من المشاكل القياسية

● اختبار ثبات التجانس للتباين (ARCH)

يبين الجدول (٩) أن النموذج لا يعاني من مشكلة إختلاف التباين في حد الخطأ أي إن تباين الأخطاء متجانس بالتالي تقبل فرضية عدم ونرفض الفرضية البديلة ، لأن قيمة الاحتمالية لاختبار F بلغت (٠.١٨) وهي غير معنوية و أعلى من مستوى الدلالة (٥%) وكما في الجدول الآتي :

الجدول (٩) نتائج اختبار ثبات تباين حدود الخطأ (تجانس التباين)

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	1.7485	Prob. F(2,60)	0.1828
Obs*R-squared	3.4696	Prob. Chi-Square(2)	0.1764

المصدر: من إعداد ألباحث بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews ٩).

● اختبار الارتباط الذاتي لمتسلسل LM

يبين الجدول (٩) أن قيمة الاحتمالية لاختبار F بلغت (٠.٥٦) وغير معنوية و أكبر من مستوى الدلالة (٥%) أي إن النموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي وكما في الجدول الآتي :

الجدول (١٠) اختبار (Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test)

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	0.5851	Prob. F(2,55)	0.5605
Obs*R-squared	1.3541	Prob. Chi-Square(2)	0.5081

المصدر: من إعداد ألباحث بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews ٩).

الاستنتاجات

- ١- توفير بيئة امنية ملائمة من اهم متطلبات جذب الاستثمار الاجنبي الى البلد لان رأس المال جبان ويبحث على البيئة الامنة .
- ٢- ان لاستثمار الاجنبي ألمباشر أهمية بالغة لأنه ينقل التكنولوجيا والادارة الحديثة فضلا عن توفير السيولة المالية للدولة التي ينتقل اليها .
- ٣- ضعف وتقلب النمو الاقتصادي نتيجة الظروف غير المستقرة التي عاشها العراق ولا يزال يعاني امنيا وسياسيا واجتماعيا واقتصاديا
- ٤- ان العلاقة موجبة ومعنوية بين المتغير التابع الناتج المحلي الاجمالي وبين المستقل الاستثمار الاجنبي ألمباشر وهذا يتوافق مع منطوق النظرية الاقتصادية

٥- ضياع الفوائض المالية من بيع النفط الخام وعدم تمويلها للاستثمارات الحقيقية بسبب تدهور النمو الاقتصادي وهشاشة الدولة والبنية الاقتصادية

التوصيات

١- وضع ضمانات كافية للشركات التي تنوي الاستثمار في العراق وذلك

لحاجة العراق الى دخول الشركات الاجنبية من اجل تحقيق الكفاءة في انجاز المشروعات ومن اجل المساعدة في خلق حالة من التفاؤل في

الجانب الاقتصادي والسياسي والامني

٢- اعادة هيكلة هيئات الاستثمار في العراق وان يصار الى اعتماد نظام

النافذة الواحدة وتقليل الروتين الى دنى حد على ان تاخذ بنظر الاعتبار

سمعة المستثمر الاجنبي من اقامته للمشروعات التي اقامها خارج وداخل

العراق , واعطائه سقف زمني لانجاز المشروع مشفوعا بدراسة الجدوى

الاقتصادية .

٣- خلق بيئة استثمارية مناسبة امنيا واقتصاديا وسياسيا .

٤- الاستفادة من الخبرات والمهارات والتكنولوجيا التي ينقلها الاستثمار الاجنبي

للدولة التي تستضيفه , اذ قد تتوفر موارد اولية وايدي عاملة كثيرة في

العراق وهي بحد ذاتها لا يمكن الاعتماد عليها بصورة كاملة , عليه يجب

الاسفادة من الاستثمارات الاجنبية في هذا الجانب

٥- السعي نحو بيئة استثمارية مستقرة ومصادر تمويل ميسرة والتشريعات

والسلطة القانونية هي السبيل لجذب الاستثمار الاجنبي المباشر في

العراق.

المصادر :

١- الجندي , خزامي عبد العزيز , وبواديحي , عبد الرحيم , ٢٠١٠ , الاستثمار

في الجمهورية العربية السورية , مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية

والقانونية , جامعة دمشق , كلية الاقتصاد , المجلد ٢٦ , العدد الثاني , سوريا

- ٢- الراوي , انمار عطاالله مصطفى (٢٠٢١) , اثر الدين العام الخارجي في بعض المؤشرات الاقتصادية في العراق للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٩) , رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة الانبار - كلية الادارة والاقتصاد
- ٣- زيدان , محمد سعيد علي (٢٠١٢) , التصحر وآثاره في التنمية البشرية والاقتصادية في سهل الجفارة - ليبيا" , دار امانة للنشر والتوزيع , عمان الاردن
- ٤- زيدان , محمد سعيد علي , ٢٠١٢ , التصحر واثاره في التنمية البشرية والاقتصادية في سهل الجفارة - ليبيا , دار آمنة للنشر والتوزيع , عمان الاردن
- ٥- سعود , الطاهر , ٢٠٠٦, التخلف والتنمية في فكر مالك بن نبي " , درا الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ط١ بيروت
- ٦- شندي , اديب قاسم , ٢٠٠٩ , واقع الاقتصاد العراقي والاستثمار الاجنبي , مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية , العدد الاول , العراق
- ٧- شهاب , خالد أرحيل , ٢٠١٩, فرص جذب الاستثمار الاجنبي المباشر للعراق مع التركيز على القطاع النفطي , مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية , المجلد ١١ , العدد ٢٦.
- ٨- عبد الغفار , هناء , ٢٠٠٢ , الاستثمار الاجنبي المباشر والتجارة الدولية ط١ بيت الحكمة للنشر , بغداد , العراق
- ٩- عيسى , سعد صالح , و اسماعيل , هيثم محمد , ٢٠١٧ , قياس وتحليل اثر مؤشر الحرية الاقتصادية في الاستثمار الاجنبي المباشر في بلدان مختارة للمدة ٢٠١٣-٢٠١٥
- ١٠- كاكي , عبد الكريم , ٢٠١٣ , الاستثمار الاجنبي المباشر والتنافسية الدولية , ط١ , مكتبة حسين العصرية للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , لبنان
- ١١- المؤسسة العربية لضمان الاستثمار , تقارير مناخ الاستثمار في الدول العربية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢٠ , الكويت

١٢- الهام , خالص , ٢٠١٥ , اثر المتغيرات الاقتصادية على الاستثمار الاجنبي المباشر اعداد نموذج قياسي للجزائر للمدة ١٩٩٠-٢٠١٣ , رسالة ماجستير , كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير , جامعة ام البواقي , الجزائر

١٣- التقارير السنوية للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار للسنوات ٢٠٠٤-٢٠٢٠

١٤- البنك المركزي العراقي , التقرير الاقتصادي السنوي , نشرات لسنوات (٢٠٠٤-٢٠٢٠)

15- -Rahaman, Arafat and Chakra borty, Summit (2015), Effects of foreign Direct investment on GDP: Empirical Evidence from Developing country, school of Business Studies, southeast university, Bangladesh

